

مفسدات الصيام أثر الحجامة بالآلات الحديثة على الصيام

السؤال: هل الحجامة بالآلات الحديثة تُفطر الصائم؟

الجواب: الحجامة جاء فيها حديث شداد بن أوس أن النبي -عليه الصلاة والسلام- رأى رجلاً يحتجم في رمضان فقال: «أفطر الحاجم والمحجوم» رواه أهل السنن بسند جيد [أبو داود: ٢٣٦٩]، وعلى ذلك جرى جمع من أهل العلم، ومنهم الحنابلة، ويفتي به بعض شيوخنا، أن الحجامة تفتّر سواء كانت بآلات قديمة أو بآلات حديثة، هذا بالنسبة للمحجوم، أما الحاجم في حديث شداد «أفطر الحاجم والمحجوم» فقالوا: إن الحاجم احتمال أن ينساب إلى جوفه شيء من الدم فيكون مآله إلى الفطر، فالآلات الحديثة التي تتولى الحجامة بنفسها بعد تركيبها من قبل الحاجم ولا يتم معها مص الدم بالفم لا علاقة له بالفطر هنا؛ لأنه لن ينساب إلى جوفه شيء، وعلى كل حال هذا قول معروف عند أهل العلم، ولكن القول الثاني وهو الراجح عندي أن الحجامة لا تُفطر؛ لأن النبي -عليه الصلاة والسلام- «احتجم وهو صائم» [البخاري: ١٩٣٨]، وفي رواية «وهو صائم محرم» [أبو داود: ٢٣٧٣]، على كل حال حديث ابن عباس -رضي الله عنهما- في الصحيح يدل على أن الحجامة لا تفتّر.

المصدر: برنامج فتاوى نور على الدرب، الحلقة الأربعون بعد المائة ١٤٣٤/٧/٦ هـ